

زاد المسير في علم التفسير

قوله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قرأ ابن محيصن تبدلوا بتاء واحدة 2 ثم في معنى الكلام قولان .

أحدهما أنه إبدال حقيقة ثم فيه قولان .

أحدهما أنه أخذ الجيد و إعطاء الرديء مكانه قاله سعيد بن المسيب و الضحاك والنخعي والزهري والسدي قال السدي كان أحدهم يأخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم و يجعل مكانها المهزولة ويأخذ الدراهم الجياد ويطرح مكانها الزيوف .

و الثاني أنه الربح على اليتيم واليتيم غر لا علم له قاله عطاء .

والقول الثاني أنه ليس بإبدال حقيقة وإنما هو أخذه مستهلكا ثم فيه قولان .

أحدهما أنهم كانوا لا يورثون النساء والصغار وإنما يأخذ الميراث الأكابر من الرجال فنصيب الرجل من الميراث طيب و ما أخذه من حق اليتيم خبيث هذا قول ابن زيد .

والثاني أنه أكل مال اليتيم بدلا من أكل أموالهم قاله الزجاج .

و إلى بمعنى مع والحبب الإثم و قرأ الحسن وقتادة و النخعي بفتح الحاء .

قال الفراء أهل الحجاز يقولون حوب بالضم وتميم يقولونه بالفتح .

قال ابن الأنباري وقال الفراء المضموم الاسم والمفتوح المصدر قال ابن قتيبة وفيه ثلاث

لغات حوب و حوب وحاب و إن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا